

٩٣٩ - ( بالداخل دهشة ، فتلقوه بمرحبا )

رواه الديلمي عن المشهور على الألسنة لكل داخل دهشة .

٩٤٠ - ( بابان مُعْجَلَانِ عَقوبَتُهُمَا فِي الدنْيَا : البَغْيُ والعُقُوق )

رواه الحاكم في تاريخه عن أنس ، والمشهور على الألسنة ذُتْبَانِ تُعْجَلُ عَقوبَتُهُمَا فِي الدنْيَا قَبْلَ الآخِرَةِ : البَغْيُ وعُقُوقُ الوَالِدِينَ .

## مرف المئاة الفوقية

٩٤١ - ( التاجر الصدوق تحت ظل عرش الرحمن يوم القيامة )

الديلمي عن أنس ، ورواه الاصبهاني في ترغيبه والديلمي في مسند الفردوس عن أنس أيضاً بلفظ التاجر الصدوق تحت ظل العرش ، ورواه الترمذي والحاكم عن أبي جعيد عن أبي سعيد بلفظ التاجر الصدوق الأمين المسلم مع النبيين والصدّيقين والشهداء ، ورواه ابن ماجه والحاكم عن ابن عمر بلفظ التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة ، ورواه ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس بلفظ التاجر الصدوق لا يُحجَب من أبواب الجنة .

٩٤٢ - ( التاجر الجبان محروم ، والتاجر الجسور مرزوق )

رواه الديلمي والقضاعي عن أنس رفعه ، قال النناوي الاقرب اجراء الحديث على ظاهره ، ولا مانع أن يجعل الله جسارة التاجر وإقدامه على البيع والشراء بقصد الاعتماد على الله تعالى في تحصيل الربح سبباً لسعة رزقه ، ومين ثم قيل :

لا تكوننّ للأمور رهبواً فالى خية يكون البوب

## ٩٤٣ - (التَّائِيَّ من الله، والمَجَلَّة من الشيطان)

رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن منيع والحارث بن أبي أسامة في مسانيدهم عن أنس رَفَعَهُ ، وأخرجه البيهقي عنه أيضاً ، وله شواهد عند الترمذي ، وقال حسن غريب بلفظِ الإناةِ من الله والمَجَلَّة من الشيطان ، والمسكري عن سهل بن سعد رَفَعَهُ بلفظِ الإناةِ الخ ، لكن ضعفه بعضهم بأن فيه عبد الميمن ضعيف ، ورواه البيهقي أيضاً عن ابن عباس رَفَعَهُ بلفظِ إذا تَأَنَّتِ أصبت أو كِدَّتْ تُصِيبُ ، وإذا استعجلت أخطأت أو كدت تُخْطِئُ ، وفي سننه سعيد بن سمانك متروك كما قال أبو حاتم ، وللطبراني والمسكري والقضاعي من حديث ابن لبيبة عن عقبة بن عامر رَفَعَهُ من تَأَنَّى أصاب أو كاد ، ومن عَجِلَ أخطأ أو كاد ، وللمسكري فقط عن الحسن البصري مرسلاتين من الله ، والمجلة من الشيطان فتبينوا ، والتبين الثبت والتأني كما قرئ بهما في قوله تعالى ( فتبينوا ) ويشهد له ما أخرجه الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لأشج عبد القيس ان فيك خصلتين يجهما الله : الحلم والاناة ، وما أحسن ما قيل :

قد يُدْرِكُ التَّائِيَّ بعضَ حاجتِهِ ، وقد يكون مع الاستعجال الزلُّ

وقد ورد تقييد ذلك ببعض الأعمال ، فروى أبو داود عن سعد بن أبي وقاص التَّوَدُّة في كل شيء إلا في عمل الآخرة ، قال الأعمش لا أعلم إلا أنه رَفَعَهُ ، وفي لفظٍ للحاكم وأبي داود والبيهقي عن سعد التَّوَدُّة في كل كل شيء خيراً إلا في عمل الآخرة ، والمزني في تهذيبه في ترجمة محمد بن موسى عن شيخته من قومه مرسلات النبي ﷺ قال الإناة في كل شيء إلا في ثلاث : إذا صحَّ يا خيلَ الله اركبي ، وإذا نودي بالصلاة ، وإذا كانت الجنابة ، وللترمذي بسند حسن عن علي رَفَعَهُ ثلاثة لا تؤخروها : الصلاة إذا أتت ، والجنابة إذا حضرت ، والأيم إذا وجدت كُفُوًّا ، وللغزالي عن حاتم الأصم قال العجلة من الشيطان إلا في خمسة ، فانها من سنة رسول الله ﷺ : اطعام الطعام ، وتجهيز الميت ، وتزويج البكر ، وقضاء الدين ، والتوبة من الذنب .

٩٤٤ - (التائبُ من الذنبِ كَمَن لا ذنبَ له)

رواه ابن ماجه والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود رفعه ، قال في الأصل ورجاله ثقات ، بل حسنه شيخنا يعني لشواهدده ، وإلا فأبو عبيدة بن عبد الله أحدُ رجاله لم يسمع من أبيه ، ومن شواهدده ما أخرجه البيهقي وابن عساكر عن ابن عباس بزيادةِ والمستغفرُ من الذنبِ وهو مقيم عليه كالستهزيء بربه ، ومن آذى مسلماً كان عليه من الأثم مثلُ كذا وكذا ، وفي لفظٍ كان عليه من الذنوب مثلُ منابتِ النخلِ ، وسنده ضعيف ، بل الحديث موقوف على الراجح ، ولأبي نعيم والطبراني في الكبير بسندٍ ضعيف عن أبي سعيد الانصاري مرفوعاً الندمُ توبة ، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له ، وللديلمى وابن النجار والقشيري في الرسالة عن أنس بلفظِ الترجمةِ وزيادةِ وإذا أحب الله عبداً لم يضره ذنب ، ولابن أبي الدنيا بلفظِ الترجمةِ وزيادةِ ان الله يحب التوابين ، ويحب التطهرين .

٩٤٥ - (تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ)

رواه الترمذي عن أبي ذر بزيادةِ وأمرُك بالمعروفِ ونهيُك عن المنكرِ صدقة ، وارشادُك الرجلَ في أرض الضلالِ لك صدقة ، واماطتُك الحجرَ والشوكَ والمظلمَ عن الطريقِ لك صدقة ، وإفراغُك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة ، رواه أحمد والترمذي وابن حبان عن أبي الرداء .

٩٤٦ - (تُبْصِرُ الْقَدَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ ، وَتَنْسِي الْجَذَلَ فِي عَيْنِكَ)

رواه البيهقي في الشعب والمسكري عن أبي هريرة رفعه بلفظٍ يبصر أحدكم القداة في عين أخيه ، وينسى الجذع أو الجذال في عينيه ، وعن الحسن البصري يا ابن آدم تبصير القداة في عين أخيك ، وتدعُ الجذع معترضاً

في عينك ، ولليحي في الشعب عن ابن عمر من قوله : كفى من العبي ثلاث :  
 أن تُبْصِرَ من الناس ما يَخْفَى عليك من نفسك ، وأن تَعِيبَ عليهم فيما تأتي :  
 وتؤذي جليسك بما لا يعينك ، وروى معناه عن عمر ، وما أحسن ما قيل :

أرى كلَّ إنسانٍ يَرى عيبَ غيره وَيَعْمَى عن العيب الذي هو فيه  
 ولا خيرَ فيمن لا يرى عيبَ نفسه ويعمَى عن العيب الذي بأخيه

وقال النجم روى عبدُ بن حُميدٍ وابنُ المنذر عن قتادة في قوله تعالى  
 ( بل الإنسانُ على نفسه بصيرةٌ ) قال اذا شئت رأيتَه بصيراً بعيوب الناس غافلاً  
 عن عيب نفسه ، قال وكان يقال مكتوب في الانجيل : يا ابن آدم اُتْبِصِرْ  
 القذاة في عين أخيك ولا تُبصر الجذالَ المعترض في عينك .

٩٤٧ - ( التَّجَلِّيُّ لا يَتَكَرَّرُ )

يجري على الألسنة كثيراً ، وليس بحديث .

٩٤٨ - ( تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ )

رواه ابن المبارك والطبراني والحاكم وأبو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنها ،  
 وللدليهي عن الحسن : الموت رَيْحَانَةُ الْمُؤْمِنِ ، وله عن مالك بن مِعْوَل بلغني  
 أن أولَ سرور يدخلُ على المؤمن الموتُ لما يرى من كرامة الله وثوابه ، وله  
 عن سفيان قال كان يقال : الموتُ راحةُ العابدين ، ورواه الدليهي عنه بلفظ  
 تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا الْمَوْتُ ، ورواه بلفظِ الترجمة الطبراني والحاكم وأبو نعيم  
 والبيهقي عن ابن عمر ، وفي الفتوحات : الموتُ اليوم للمؤمن تحفة ، والنعش له  
 محفَّةٌ ، لأنه ينقلُه من الدنيا الى محل لا قننة فيه ولا بلوى ، فليس بخاسر  
 ولا مغبون من كان آميلاً المنون ، فان فيه اللقاء الآلهي والبقاء الكوني ، ولو علم  
 المؤمن ماذا بعد الموت لقال في كل نفس يارب أميتُ يارب أميتُ انتهى .

٩٤٩ - ( تَجَافَوْا عَنِ ذَنْبِ السَّخِيِّ ، فَإِنَّ اللَّهَ آخِذٌ بِيَدِهِ كُلِّمَا عَثَرَ )

قال الصغاني موضوع ، ورواه الطبراني وأبو نعيم والبيهقي وقال أسناده ضعيف عن ابن مسعود بلفظٍ تَجَاوَزُوا عَنِ ذَنْبِ السَّخِيِّ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى آخِذٌ بِيَدِهِ كُلِّمَا عَثَرَ ، وفيه أحاديثٌ أُخْرَى مِنْهَا مَا رَوَاهُ الْخَطِيبُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَلْفِظٍ تَجَاوَزُوا عَنِ ذَنْبِ السَّخِيِّ وَزَلَّةَ الْعَالِمِ وَسَطْوَةَ الْعَادِلِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى آخِذٌ بِيَدِهِمْ كُلِّمَا عَثَرَ مِنْهُمْ .

٩٥٠ - ( تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهِينِ : يَأْتِي هُوَ لَأَبْوَجْهِ ،

وهُوَ لَأَبْوَجْهِ )

متفق عليه عن أبي هريرة ، وعزاه في الجامع الصغير للشيخين وأحمد في أثناء حديثٍ بلفظٍ وتجدون شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه .

٩٥١ - ( تَحْتَ الْبَحْرِ نَارٌ )

رواه ابن شية وأبو عبيد عن ابن عمرو ، وقال إن تحت البحر ناراً ثم ماء ثم ناراً ، زاد أبو عبيدة حتى عد سبعة أبحر ، وغيره وسبع نيران ، وتقدم في البحر .

٩٥٢ - ( تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ )

رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة رقمه ، وضعفه أبو داود ، وعزاه النجم لمن ذكر لكن بلفظ أن تحت كل شعرة جنابة ، فاعسلوا الشعر وأنقوا البشرة ، ونقل أن الشافعي قال ليس بثابت ، وأن البيهقي قال

أنكره أهل العلم بالحديث البخاري وأبو داود وغيرها ، وعند ابن ماجه عن أبي أيوب من حديث أداء الامانة غُسلُ الجنابة ، فان تحت كل شعرة جنابة وإسناده ضعيف .

### ٩٥٣ - ( التحدثُ بالنعمةِ شُكْرٌ )

رواه أحمد والطبراني وغيرهما عن النعمان بن بشير رفعه ، وقال النجم رواه أحمد والطبراني وأبو نعيم عن النعمان بن بشير بسندٍ ضعيفٍ بلفظِ التحدثُ بنعمة الله شكر ، وتركها كفر ، ومن لا يشكرُ القليلَ لا يشكرُ الكثير ، ومن لا يشكرُ الناسَ لا يشكرُ الله ، والجماعةُ بركة ، والفرقة عذاب ، وأخرج هؤلاء عن عائشة من أوتيتُ معروفاً فليُكافئني به ، فان لم يستطع فليذكره ، فان من ذكره فقد شكره ، وأخرج أبو داود عن جابرٍ من أعطيتُ عطاءً فوجدتُ فليجزئني به ، فان لم يجده فليؤمّنني به ، فمن أتى به فقد شكره ، ومن كتمه فقد كفره ، وأخرج ابن جرير عن أبي نصره قال كان المسلمون يرون أن من شكر النعمة أن تُحدثَ بها ، وعن فضيل كان يقال من شكر النعمة أن تُحدثَ بها ، وعن قتادة من شكر النعمة إفتاؤها ، قال تعالى ( وأما بنعمة ربك فحدث ) .

### ٩٥٤ - ( تحيةُ البيتِ الطوافُ )

قال في المقاصد لم أره بهذا اللفظ ، ولكن في الصحيح عن عائشة قالت أول شيء بدأ به النبي ﷺ حين قدم مكة أنه تَوَضَّأَ ثم طاف - الحديث ، وفيه أيضاً قول عروة الراوي عنها أنه حج مع ابن الزبير ، فأول شيء بدأ به الطواف ، ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلونه ، وترجم عليه البخاري باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل ان يرجع الى بيته ثم صلى ركعتين ، وقال القاري وذلك لان كل من يدخل المسجد الحرام يسن له أن يبدأ بالطواف فرضاً أو نفلاً ، ولا يأتي

بصلاة تحية المسجد إلا إذا لم يكن من نيته أن يطوف لعذر وغيره ، وليس معناه ان تحية المسجد ساقطة عن هذا المسجد كما توهم بعض الاغبياء من مفهوم هذه العبارة الصادرة من الفقهاء وغيرهم انتهى ، وأقول مذهبنا كذلك ، لكن يكفي عنها ركعتا تحية الطواف كما يكفي ركعتا التحية عن ركعتي الطواف لو قصدتها بمسده عن التحية كما بحثه ابن قاسم العبادي في حواشي التحفة ، ولا تفوت تحية المسجد الحرام بطول القيام ولا بالأعراض عنها عند ابن حجر ، وتفوت عند الرملي فيها فأعرفه ، وقال النجم واشتهر أن أبا محمد الجويني لما حج فدخل المسجد الحرام بدأ فصلى ركعتين تحية المسجد ، فقال له رجل يا شيخ تحية هذا المسجد الطواف ، فقال له أبو محمد هذه مسألة قررتها منذ كذا وكذا سنة والآن نسيت ، قال النجم وحدثت أنه وقع مثل ذلك لشيخ الاسلام شمس الدين الرملي مفتي مصر شيخنا بالأجازة رحمة الله عليه .

٩٥٥ - ( تحية المساجد - وفي لفظ تحية المسجد - إذا دخلت أن  
تركع ركعتين )

رواه أحمد في الزهد عن ميمون بن مهران أنه كان يقوله من قوله ، قال النجم وهذا الكلام يجري على ألسنة الفقهاء ، ومن العجب أن بعض المتفقيين في العصر زعم أنه لا يقال تحية المسجد مع ورود مثل ذلك وجريانه على ألسنة الفقهاء قديماً وحديثاً .

٩٥٦ - ( تحتموا بالزبرجد ، فإنه يسر لا عسر فيه )  
قال الحافظ ابن حجر موضوع .

٩٥٧ - ( تحتموا بالزمرد - وفي بعض الأصول الزبرجد بالجيم - فإنه

ينفي الفقر )

رواه الديلمي عن ابن عباس ، ولا يصح .

٩٥٨ - (تختموا بالعقيق، فانه ينفي الفقر)

رواه ابن عدي عن أنس قال ابن عدي حديث باطل ، ففيه الحسين بن ابراهيم مجهول ، ولذا حَكَمَ ابن الجوزي بوضعه ، وأقره السيوطي ، ورواه العقيلي وابن لال والبيهقي والخطيب وابن عساكر والديلمي عن عائشة بلفظِ تَخْتَمُوا بالعقيق فانه مبارك ، وقال في المقاصد له طَرِيقٌ كُلُّهَا واهية ، فمنها ما رواه البيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله عنها من طرقٍ بألفاظٍ منها اشْتَرَى له خاتماً ، وَلَيْكُنْ قِصَّةً عَقِيقاً ، فانه من تختم بالعقيق لم يُقْضَ له إلا الذي هو أَسْعَدُ ، ومنها أَكْثَرُ تَخْتَمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بالعقيق ، ومنها لابن عدي عن أنس مرفوعاً بلفظِ فانه ينفي الفقر ، بدل فانه مبارك ، زاد واليمينُ أَحَقُّ بِالرَّيْنَةِ ، وجزم في الميزان بأنه موضوع ، ورواه الديلمي عن عمر رَفَعَهُ بلفظِ تَخْتَمُوا بالعقيق ، فان جبريل أتاني به من الجنة ، وقال لي يا محمد تختم بالعقيق ، وأمرُ أمتك أن تتختم به ، وهو موضوع على عمر فَمَنْ دَوَّنَهُ الى مالك ، ومنها ما رواه علي ابن مَهْرُوبٍ القزويني عن داود بن سليمان عن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه بلفظِ تَخْتَمُوا بِالْعَقِيقِ ، فانه لا يُصِيبُ أَحَدَكُمْ غَمٌّ مادام عليه ، وفي سننه داود بن سليمان الغازي الجرحاني كذَّبه ابن معين ، وله نسخة موضوعة بالسند المذكور ، وفي جملتها أن الارض تَنْجُسُ مِنْ بَوْلِ الْاَقْلَفِ (١) أربعين يوماً ، وهو في أمالي الحسين بن هرون الضبي عن جعفرٍ بلفظِ من تختم بالعقيق ونقش فيه وما توفيقي إلا بالله وفقه اى لكل خير وأحبه للملئكان الموكلائان به ، وفي سننه أبو سعيد الحسن بن علي كذاب ، ومنها لابن حبان في الضعفاء عن فاطمة مرفوعاً من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيراً ، وفي سننه أبو بكر بن شعيب لا يزل الاحتجاج بحديثه ، ورواه الطبراني في الأوسط ، والدارقطني في الافراد ، وأبو نعيم وغيرهم بطرق وكلُّها باطلة ، ومن ثم قال العقيلي لا يثبت في هذا عن (١) هو الذي لم يختم . النهاية .

النبي ﷺ شيء وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ، ثم قال وذكره حمزة بن الحسن الاصفهاني في كتابه التنبية على حروف من التصحيف أن كثيراً من رواة الحديث يروون أن النبي ﷺ ما قال تتخمتوا بالعقيق وإنما قال تتخيموا - بالتخية - وهو اسم واد قُرب المدينة أي اسكنوا وأقيموا به ، قال ابن الجوزي وهو تأويل بعيد أحق أن ينسب اليه التصحيف لما ذكرنا من الطرق ، لكن قال شيخنا : حمزة معذور ، فإن أقرب طرق هذا الحديث رواية يعقوب ، ولفظه تتخيموا بالعقيق فإنه مبارك ، وعزاه في الدرر لابن عدي بسند ضعيف عن عائشة رضي الله عنها بهذا اللفظ ، وهذا الوصف ثبت لوادي العقيق في الحديث الذي أخرجه البخاري في الحج عن ابن عباس يقول انه سمع عمر يقول سمعت النبي ﷺ بوادي العقيق يقول أتاني آت من ربي ، فقال صل في هذا الوادي المبارك ، وقل عمرة في حجة اتى ، قال في المقاصد ثم قال وما روى الموطرزي في اليواقيت عن ابراهيم الحرابي أنه سئل عنه فقال انه صحيح ، ويروى أيضاً بالثناة التحتية أي أسكنوا العقيق وأقيموا فبئر متمد ، بل المعتمد بطلانه ، ثم ان قوله في بعض رواياته فإنه ينفي الفقر يروى في اتخاذ الخاتم الذي فسه من ياقوت ، ولا يصح أيضاً ، قال ابن الأثير يريد أنه اذا ذهب ماله باع خاتمته فوجد به غنى ، وقال غيره بل الاشبه ان صح الحديث أن يكون لخاصية فيه كما أن النار لا تؤثر فيه ولا تنيره ، وأن من تتخمت به أمن من الطاعون ، ويُسِّرت له أمور المعاش ، ويقوى قلبه ، ويهابه الناس ، ويسهل عليه قضاء الحوائج انتهى ، وكل هذا ممكن بالعقيق ان ثبت ، وقال في الآلية رواه صاحب مسند الفردوس من طريق أنس بن مالك وعمر بن الخطاب وعائشة وعلي وغيرهم بأسانيد متعددة ، ثم قال وروى عن عبد خير عن علي قال اتخمت بالياقوت ينفي الفقر ، قال وسمعت يقول اتخمت بالعقيق بركة .

٩٥٩ - ( تحليل الخمر )

رواه مسلم عن أبي طلحة أنه قال يا رسول الله أحللتها ؟ قال لا ، وفي

الآلء. حديثٌ نهيَ عن تخليلِ الحجر قال الشيخ أبو حامد في باب الرهن من تعليق أصحابنا يرونه حديثاً ، ولا أعرفه بهذا اللفظ إلا أن حديث أبي طلحة أخذتُها ؟ قال لا أقوى من هذا وأؤكد ، لأنه لفظ النبي ﷺ .

٩٦ - ( تَخَيَّرُوا الْمُتَطَفِّعِيكُمْ : وَأَنْكِحُوا الْأَكْفَاءَ ، وَأَنْكِحُوا

( اليهم )

رواه ابن ماجه والدارقطني والحاكم والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً ، وكذا عن عمر بلفظٍ وانتجبا المناكح ، وعليكم بذات الأوراك فانهن أنجب رواه عنه الديلمي ، ولا يصح ، وفي لفظٍ عنه تخيروا لتطفئكم ، رانظروا أين تضعونها ، وفي لفظٍ عن عمر مرفوعاً كما ذكره أبو موسى المدني في كتاب تضييع العمر والايام في اصطناع المعروف الى اللثام بلفظٍ فانظر في أي نصابٍ تضع ولدك ، فان العريق دَسَّاسٌ ، وكلها ضعيفة ، وقال النجم وعند ابن عدي وابن عساكر عن عائشة بلفظٍ تخيروا لتطفئكم ، فان النساء يلدن أشباه إخوانهن وأخواتهن ، وفي لفظٍ أطلبوا مواضع الاكفاء لتطفئكم ، فان الرجل ربما أشبه أخواله ، ورواه أبو نعيم عن أنس بلفظٍ تخيروا لتطفئكم ، واجتنبوا هذا السواد فانه لونٌ مشؤومٌ ، قال ابن الجوزي في سنده مجاهيل ، وقال الخطيب كلُّ طرفة ضعيفة ، وفي التحفة والنهاية تخيروا لتطفئكم ، ولا تضعوها في غير الاكفاء صححه الحاكم ، واعترض انتهى ، وفي الشريبي على المنهاج وأما حديث تخيروا لتطفئكم ولا تضعوها إلا في الاكفاء ، فقال أبو حاتم الرازي ليس له أصل ، وقال ابن الصلاح له أسانيد فيها مقال ، ولكن صححه الحاكم .

٩٦١ - ( تَدَاوَوْا ، فَاَنْ الَّذِي انْزَلَ الدَّاءَ انْزَلَ الدَّوَاءَ )

رواه القضاعي عن أبي هريرة رفعه ، ورواه أحمد والأربعة وابن حبان والحاكم عن أسماء بنت شريك بلفظٍ تداووا عباد الله ، فان الله لم يضع داء

إلا وضع له دواء ، غيرَ داءٍ واحدٍ : الهرم ، قال في المقاصد والحديث أبي هريرة طُرْمَقٌ بِالْفَاظِ مُخْتَلِفَةٌ ، منها إن الذي أنزل الداء أنزل معه الدواء ، وبعضها في البخاري عن عطاء بن أبي رباح رفعه ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء ، وروى أصحاب السنن الأربعة وأحمد والطحاوي وصححه ابن حبان والحاكم عن اسامة بن شريك بلفظ جاءت الاعرابُ الى رسول الله ﷺ يسألونه فقالوا يا رسول الله انتداوى ؟ قال نعم ان الله لم يُنزل من داء إلا أنزل له شفاء إلا الموت والهرم ، ثم قال في المقاصد وفي الباب عن أنس وجابر وابن عباس وابن عمر وابن مسمود وأبي الدرداء وأبي سعيد بينهما في الطب النبوي انتهى ، وأما ما اشتهر من تداووا عباد الله بالشيء فلم أعرف له أصلاً فليراجع .

٩٢٦ - ( التدبيرُ نصفُ المعيشة ، والتودُّدُ نصفُ العقل ، والنعْمُ

نصفُ الهرم ، وقلةُ العيال أحدُ اليسارين )

الدليمي عن أنس ، ومر في « الاقتصاد » ورواه القضاعي عن علي بلفظِ التدبيرُ نصفُ العيش .

٩٦٣ - ( أتدري ما تمام النعمة ؟ تمام النعمة دخولُ الجنة ، والنجاةُ

من النار )

الطبراني عن معاذ .

٩٦٤ - ( تدرون من المُفلسِ ؟ إن المُفلس من أمتي من يأتي يوم

القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي قد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيُعطى هذا من حسناته ، وهذا من

حسناؤه ، فإن فنيتُ حسناؤه قبل أن يقضي ما عليه أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ  
فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ )

رواه مسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٩٦٥ - ( التراب ربيعُ الصبيان )

الطبراني عن سهل بن سعد مرفوعا والقضاعي عن ابن عمر ، وكذا الخطيب  
في رواية مالك عنها ، وقال المتن لا يصح انتهى .

٩٦٦ - ( تَرَكُ الشَّرِّ صَدَقَةٌ )

ذكره في المواهب من غير عَرْوٍ لِأَحَدٍ .

٩٦٧ - ( تَرَبُّوا الْكِتَابَ )

تقدم في « إذا كتبت » .

٩٦٨ - ( تَرَكُ الْعَادَةِ عِدَاوَةٌ - وفي لفظٍ زيادةٌ : مستفادَةٌ )

لا أصل له كما في التمييز كالأصل ، لكن روى البيهقي في مناقب الشافعي  
عنه أنه قال ترك العادة ذنب مستحدث .

٩٦٩ - ( تَرَكُ الْعِشَاءِ مَهْرَمَةٌ )

سيأتي في « تشنوا » .

٩٧٠ - ( تَرَكُ السَّلَامِ عَلَى الضَّرِيرِ خِيَانَةٌ )

الدليلي عن أبي هريرة وابن مسعود .

٩٧١ - ( تارك الورد ملمون ، وصاحب الورد ملمون )

قال القاري لا أصل له انتهى .

٩٧٢ - ( تزوجوا فقراء )

تقدم في : التمسوا الرزق بالنكاح ، قال في الآلية ولعله روي بلغى من حديث في صحيح ابن حبان والحاكم ثلاثة حق على الله بغنيهم : الناكح ليستغفم قال تعال ( إن يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله ) وقال في الدر تزوجوا فقراء يغنيكم الله لا يعرف ، لكن في صحيح ابن حبان والحاكم ثلاثة حق على الله أن يغنيهم : الناكح ليستغفم ، قلت هذا تصحيف وانما هو يغنيهم - بالعين المهملة - من الاعانة ، وأقرب منه ما أخرجه الديلمي عن عائشة رضي الله عنها تزوجوا النساء ، فانهن يأتين بالمال ، ومن شاهده التمسوا الرزق بالنكاح أخرجه الديلمي عن ابن حبان انتهى ما في الدرر ، والمشهور على الألسنة : والولد بعد المال ، وأخرج ابن أبي حاتم عن عن أبي بكر أنه قال أطيعوا الله فيما أمركم به من النكاح يُنجيز لكم ما وعدكم من الغنى وتلا الآية ، وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود أنه قال التمسوا الغنى في النكاح ، وتلا الآية .

٩٧٣ - ( تزوجوا ولا تطلقوا ، فان الطلاق يهتز له عرش

الرحمن )

قال الصناني موضوع ، لكن عزاه في الجامع الصغير لابن عدي بسند ضعيف عن علي بلفظ تزوجوا ولا تطلقوا ، فان الطلاق يهتز منه العرش ، وقال ابن الجوزي حديث موضوع ، ورواه الطبراني عن أبي موسى بلفظ تزوجوا ولا تطلقوا ، فان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات ، وقال النجم ورواه أبو داود والنسائي عن معقل بن يسار بلفظ تزوجوا الودود الودود ، فاني مكثت بكم

الأمم ، ولا تكونوا كرهباتية النصارى ، قال ورواه أحمد والطبراني وأبو نعيم عن أنس بلفظ كان رسول الله ﷺ يكره التبتل ، ونبه عنه نهياً شديداً ، ويقول تزوجوا الودود الودود ، فإني مكاتيرٌ بكم النبيين يوم القيامة .

٩٧٤ - ( تزوجوا الودود الودود ، إني مكاتيرٌ للأنبياء يوم القيامة )

رواه أحمد عن أنس رقمه ، وصححه ابن حبان .

٩٧٥ - ( تستغفرُ القصةُ للاحسبِها - وفي لفظِ الصحفةُ )

سيأتي « في مَنْ أكلَ » ، ولفظ الاستغفار كما في شرح المواهب الزرقاني : اللهم أجبره من النار كما أجرتني من لعن الشيطان .

٩٧٦ - ( تَسَحَّرُوا ، فان في السُّحُورِ بَرَكَةٌ )

متفق عليه ، ورواه ابن عساكر عن عبد الله بن سراقه بلفظ تَسَحَّرُوا ولو بالماء ، ورواه أبو يعلى عن أنس بلفظ تسحروا ولو بمجرعة ماء ، ورواه ابن عدي عن علي بلفظ ولو شربة ماء ، وأفطروا ولو على شربة من ماء .

٩٧٧ - ( التسيح للرجال ، والتصفيق للنساء )

رواه أحمد عن جابر ، وهو متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه بزيادة في الصلاة .

٩٧٨ - ( تَسَمَّوْا بِاسْمِي ، وَلَا تَكُنُّوْا بِكُنِّيْتِي )

رواه أحمد والشيخان والنسائي وابن ماجه عن جابر وأنس ، وفي لفظ عند مسلم تَسَمَّوْا بِاسْمِي ، وَلَا تَكُنُّوْا بِكُنِّيْتِي ، فإني أنا أبو القاسم ، أقسم بينكم ،

وعند أبي داود والترمذي وحسنه وابن حبان عنه من تسمى باسمي فلا يتكبر بكنتي ، ومن تكى بكنتي فلا يتسم باسمي ، ورواه أحمد وابن حبان عن أبي هريرة بلفظ لا تجمعا بين اسمي وكنتي .

٩٧٩ - ( تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَأَحِبُّوا الْأَسْمَاءَ إِلَى اللَّهِ عَبْدَ اللَّهِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وَهَمَّامٌ ، وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرَّةٌ )

رواه أبو داود والنسائي عن أبي وهب الجُشمي رضي الله عنه رقمه .

٩٨٠ - ( تَسَرُّوْا لَوْ وَأَنْتُمْ جُلُوسٌ )

لا أعلمه ، لكن معناه صحيح ، ويزيد بعضهم فيه وتَسَمَّوْا وَأَنْتُمْ وَقُوفٌ .

٩٨١ - ( تَصَدَّقُوا تُرْزَقُوا )

قال النجم تبعاً للمقاصد معناه صحيح ، ويُنظَرُ لفظُهُ ، وفي كتاب الله ( وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه ) وفي الصحيح أنفق أنفق عليك .

٩٨٢ - ( تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِتَمْرَةٍ ، فَإِنَّهَا تَسُدُّ مِنَ الْجَائِعِ ، وَتُطْفِئُ

الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ )

رواه ابن المبارك عن عكرمة مرسلًا .

٩٨٣ - ( تَصَدَّقُوا ، فَإِنَّ الصَّدَقَةَ فِإِذَا كُنْتُمْ مِنَ النَّارِ )

أبو الشيخ عن أنس .

٩٨٤ - ( تَصَدَّقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ، فَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَنْقُصُ ، لَكِنْ تَزِيدُ )

رواه الديلمي عن علي .

٩٨٥ - (تَصَافَحُوا يَذْهَبُ الْغِلُّ عَنْ قُلُوبِكُمْ)

رواه ابن عدي عن ابن عمر ، وتقدم بأبسط في أثناء حديث «تهادوا» .

٩٨٦ - (تَضَحَّكُ وَلَعْلُ أَكْفَانِكَ قَدْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِ الْقَصَّارِ)

٩٨٧ - (التَّضَلَّعُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ بَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ)

رواه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنها ، ورواه أبو نعيم عن عبد الله بن ثعلبة الحنفي من كلامه .

٩٨٨ - (التَّطْيِيرُ بِمَنْ يَمُوتُ يَوْمَ السَّبْتِ)

ليس له أصل ، بل هو من أخلاق الجاهلية ، قال النجاشي وباجزتنا من الشيخ زين الدين بن سلطان عن المعمر بن ططولون عن الخواج (١) المتصوف أحمد بن المعمر زين الدين الخالدي عن البرهان المصري انه ما خرج ميت في نهار السبت إلا تبعه اثنان من كبار البيت ، وعزاه لبعض الأخيار ، قال وهذا الكلام سببه عزل البرهان هذا من كتاب السر بالقاهرة عقب موت زوجة السلطان يوم السبت سنة ستين وثمانائة ، بل كان عزله عقوبة له حيث اعتقد مثل هذا الاعتقاد الجاهلي .

٩٨٩ - (تَسْلِيمُ الْغَزَالَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

اشتهر على الألسنة ، وفي المدائح النبوية ، وليس له كما قال ابن كثير أصل ، ومن نسه الى النبي ﷺ فقد كذب ، وقال في المقاصد لكن قد ورد في عدة (١) الخواج كلمة فارسية ترسم واوها ولا تقرأ ، كواو الريوا والصلوة ومعناها الشيخ .

أحاديث يتقوى بعضها يمض أوردتها شيخنا في المجلس الحادي والستين من تخريج أحاديث المختصر ، وذكر ابن السبكي أن تسليم النزلة رواه أبو نعيم والبيهقي في الدلائل ، وكذا ذكره الدارقطني والحاكم وشيخه ابن عدي .

#### ٩٩٠ - ( التشبيك في المسجد )

رواه أحمد والطيالسي في مسندهما ، وأبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم ، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما ، وآخرون عن كعب بن عجره أنه قال له رسول الله ﷺ يا كعب إذا كنت في المسجد فلا تُشَبِّكَنَّ - إلى غيره من مرفوع وموقوف مع اختلاف في سنده أو ضعف ، فهو مكروه تنزيهاً إذا كان في المسجد ينتظر الصلاة ، ونقل عن مالك انه لا بأس به في المسجد ، وإنما يكره في الصلاة ، وترجم البخاري تشبيك الأصابع في المسجد ، وأورد قصة ذي الدين ، وفيها وشبك النبي ﷺ بين أصابعه ، قال في الأصل ولكن محل جواره إذا كان لغرض صحيح كأراحة الأصابع ، بخلاف ما يكون عبثاً إذ التشبيك من الشيطان سبياً وهو يجلب النوم .

#### ٩٩١ - ( تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسٍ وَأَثْنِينَ - الحديث )

رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ورواه الطبراني عن أسامة بن زيد بلفظٍ تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْأَثْنِينَ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ ، فيففر الله إلا ما كان من مُتَشَاحِنِينَ أو قاطع رحيم ، ورواه الحكيم الترمذي عن والد عبد العزيز بلفظٍ تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْأَثْنِينَ وَالْخَمِيسِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وتعرض على الانبياء وعلى الآباء والامهات يوم الجمعة ، فيفرحون بحسناتهم ، وترداد وجوههم بياضاً راشاقاً ، فاتقوا الله ، ولا تؤذوا موتاكم .

#### ٩٩٢ - ( تَعْتَرِي الْحِدَّةُ خِيَارَ أُمَّتِي )

الطبراني عن ابن عباس ، والمشهور الحدة تعري خيار أمتي .

٩٩٣ - ( تَعَرَّفَ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشِّدَّةِ )

رواه أبو القاسم بن بشران في أماليه ، وكذا القضاعي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ورواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس بلفظٍ كنتُ رديفَ رسول الله ﷺ ، فالتفتَ إليّ ، فقال يا غلام احفظِ الله يحفظَكَ ، احفظِ الله تجده أمامك ، تعرّفْ إلى الله - الحديث ، وفيه قد جف القلم بما هو كائن ، فلو أن الخلق كلهم جميعاً أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدرُوا عليه ، أو أرادوا أن يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدرُوا عليه ، وفيه واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا ، وأورده الغضياء في المختارة وهو حسن ، وله شاهدٌ رواه عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنها رفته بلفظٍ يا ابن عباس احفظِ الله يحفظَكَ ، واحفظِ الله تجده أمامك ، تعرّفْ إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدّة ، وذكره مطولا بسند ضعيف ، ورواه أحمد والطبراني وغيرها بسند أصحّ رجالا وأقوى ، قال في المقاصد وقد بسطت الكلام عليه في تخريج الأربعين .

٩٩٤ - ( تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدَّرْهِمِ - الحديث )

رواه البخاري وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنها مرفوعا ، وفي لفظٍ للمسكري عنه أيضاً مرفوعا لثُعَيْنَ بدل تمس ، وعزاه في الجامع الكبير للبخاري وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظٍ تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخلة وعبد الخميصة : إن أعطيَ راضي ، وإن لم يعط سخيّ ، تمس وانتكس ، وإذا شيك فلا انتقش ، طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه ، مغبرةً قدماه ، إن كان في الحراسة كان في الحراسة ، وإن كان في الساقية كان في الساقية (١) ان استأذن لم يؤذن له ، وإن شفع لم يُشفع .

(١) الساقية جمع سائق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه .

٩٩٥ - (تَعَشَوْا وَلَوْ بِكَفٍ مِنْ حَشَفٍ<sup>(١)</sup> فَإِنَّ تَرْكَ الْعِشَاءِ

مَهْرَمَةٌ )

وفي رواية مَسْقَمَةٌ بدل مهزمة ، رواه الترمذي عن أنس مرفوعاً ، وقال الترمذي هذا الحديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وفي سننه ضعيف ومجهول ، ورواه أبو نعيم عن أنس بلفظ لا تدعوا عشاء الليل ولو بكفٍ من حَشَفٍ ، فان تركه مهزمة ، ورواه ابن ماجه عن جابر مرفوعاً بلفظ لا تدعوا عشاء الليل ولو بكفٍ من تمر ، فان تركه مهزمة ، ورواه في اللآلئ معزّوياً لابن ماجه عن جابر بلفظ لا تركوا العشاء ولو على كفٍ تمر ، فان تركه يُهْرَمُ ، قال وفي سننه ابراهيم بن عبد السلام ضعيف يسرق الحديث ، قال في المقاصد وحكم عليه الصناني بالوضع ، وفيه نظر ، ولما ذكر العسكري حديث ماملأ آدمي وعاء شراً بطن قال قد حث عليه الصلاة والسلام بهذا على قلة الطعام ، وما أكثر من يظط في قوله عليه الصلاة والسلام تمشوا ولو بكفٍ من حشف ، ويتوم أنه ﷺ حث على الاكثار من الطعام ، وأنه أمر بالعشاء من ضره ونفعه ، وهذا غلط شديد ، لان من أكل فوق شبعه فقد أكل ما لا يحل له ، فكيف يأمره بذلك ، وانما معنى قوله عليه الصلاة والسلام ترك العشاء مهزمة أن القوم كانوا يخففون في الطعام ويدع التنزي منهنم الغذاء ولم يبلغ الشبع ويتواصون بذلك انتهى ، وفي تعليقه بما ذكره نظر ، لأنه ليس في الأمر بالعشاء أنه يأكل فوق ما يحل له ، بل المراد العشاء الشرعي فتدبر .

٩٩٦ - (تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ )

البيهقي عن أبي بكر .

(١) الفاسد من التمر ، وقيل الضعيف الذي لا نوى له . النهاية .

٩٩٧ - ( تعلموا الفرائض وعلومه الناس ، فإنه نصف العلم ، وهو يُنسى ، وهو أولُ شيءٍ يُنزعُ من أمتي )

رواه ابن ماجه والدارقطني والحاكم عن أبي هريرة رفعه زيادة يا أبا هريرة تعلموا - الحديث ، وفيه متروك ، وأخرجه أحمد من حديث أبي الاحوص عن ابن مسعود رفعه بلفظٍ تعلموا الفرائض وعلومها الناس ، فإني أمرؤ مقبوض ، وإن العلم سيقتبض ، وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما ، ورواه النسائي والدارقطني والحاكم والدارمي عن ابن مسعود بسند فيه انقطاع ، والنصف هنا كما قال ابن الصلاح عبارة عن مطلق القسم وإن لم يتساويا كقوله :

إذا امت كان الناس نصفان : شامت ، وآخَرَ مُنن بالذي كنتُ أصنعُ

وقال ابن عيينة إنما قيل له نصف العلم لأنه يُبتلى به الناس كلهم .

٩٩٨ - ( تعوذوا بالله من جهد البلاء ، ودرّك الشفاء ، وسوء القضاء ، وشماتة الأعداء )

رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٩٩٩ - ( تعوذوا بالله من جاء السوء في دار المقامة ، فإن الجار البادي يتحول عنك )

رواه النسائي والبيهقي عن أبي هريرة وأبي سعيد ، وسنده صحيح كما قال العراقي ، ويناسبه ما رواه البيهقي بسنده عن الحسن أن لقمان قال لابنه يا بُنيّ حملتُ الجنادل والحديد وكلّ ثقل ، فلم أحمل شيئاً أنقل من جار السوء ،

وذقت الميرار فلم أذق شيئاً أمر من للصبر ، وأقول المشهور على اللسان فان  
جار البادية يتحول انتهى .

١٠٠٠ - (تُعَاد الصلاة من قدر الدرهم يعني من الدم)

قال النووي في شرح خطبة مسلم ذكره البخاري في تاريخه ، وهو باطل  
لا أصل له عند أهل الحديث انتهى .

١٠٠١ - (تفترق أمي على سبعين فرقة ، كلهم في الجنة إلا فرقة

واحدة ، قالوا يا رسول الله من هم ؟ قال الزنادقة)

قال في اللآلئ لا أصل له أي بهذا اللفظ ، وإلا فالحديث روي من أوجه  
مقبولة بشير هذا اللفظ ، منها تفترق أمي - الحديث ، رواه الترمذي وقال حسن  
صحيح ، وأبو داود والحاكم وابن حبان والبيهقي وصححوه ، ومنها ما رواه ابن ماجه  
عن أبي هريرة رفعه افتقرت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة ، والنصارى  
كذلك ، وتفترق أمي على ثلاث وسبعين فرقة ، كلهم في النار إلا واحدة ،  
قالوا من هي يا رسول الله ؟ قال ما أنا عليه وأصحابي ، ورواه ابن حبان والحاكم  
بنحوه وقال الحاكم انه حديث كثير في الاصول ثم قال الزركشي ورواه البيهقي  
وصححه من حديث أبي هريرة وغيره ، ومنها ما رواه الاربعة عن أبي هريرة  
بلفظ افتقرت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ، وتفترق النصارى على اثنتين وسبعين  
فرقة ، وتفترق أمي على ثلاث وسبعين فرقة ، وفي رواية للترمذي أن بني اسرائيل  
تفرقت على اثنتين وسبعين ملة ، وتفترق أمي على ثلاث وسبعين ملة ، كلهم في  
النار إلا ملة واحدة ، قالوا من هي يا رسول الله ؟ قال ما أنا عليه وأصحابي ،  
وتقدم الحديث بأبسط في « افتقرت اليهود » في الهمة فراجعه ، وقال في المقاصد  
وروي عن سعد بن أبي وقاص وابن عمر وعوف بن مالك وأنس وجابر وابن

عمرو وابن مسعود وعلي وعمر ومعاوية وأبي الدرداء وغيرهم ، قال كما بينتها في كتابي في الفرق ، وكما في تخريج الزيلعي من سورة الانعام انتهى .

### ١٠٠٢ - ( تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تَسُودُوا )

رواه البيهقي عن عمر من قوله ، وعلقه البخاري جازما به ، ثم قال وبعد أن تسودوا ، قيل معناه قبل ان تزوجوا فتصيروا أرباب بيوت وسيادة ، ولذا قال بعض العلماء ضاع العلم بين أنفاذ النساء ، ونحوه قول الخطيب يستحب للطالب أن يكون عرباً ما أمكن لثلا يشغله القيام بحقوق الزوجة عن كمال الطلب ، والمشهور تفسيره بما هو أعم من ذلك ، ولذا قال الثوري من أسرع الرياسة أضر بكثير من العلم ، ومن لم يسرع الرياسة كتب ثم كتب ثم كتب ، يعني كتب من العلم كثيراً .

### ١٠٠٣ - ( تَفَقَّهْ ثُمَّ اعْتَزِلْ )

قال النجم ليس بمحدث وانما نقله في الاحياء عن النعمي ورواه أبو نعيم الاصبهاني عن الربيع بن خيثم ، ورواه أحمد في الزهد عن مطرف أنه قال تفقهوا ثم اعتزلوا وتعبدوا .

### ١٠٠٤ - ( تَفَكَّرْ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ - وَفِي لَفْظٍ

ستين سنة )

ذكره الفاكهاني بلفظٍ فكرٌ ساعةٍ وقال انه من كلام سري السقطي ، وفي لفظ ستين سنة ، وذكره في الجامع الضعيف بلفظٍ فِكْرَةٌ سَاعَةٌ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَتِينَ سَنَةٍ ، وورد عن ابن عباس وأبي الدرداء بلفظٍ فِكْرَةٌ سَاعَةٌ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَتِينَ سَنَةٍ ، قال النجم إن العراقي قال في جزء له رويناه من حديث

عبد الله بن سلام أنه ﷺ خرج على قسوم ذات يومٍ وهم يتفكرون ، فقال مالكم تتفكرون ؟ فقالوا نتفكر في خلق الله عز وجل ، قال فكذلك فافعلوا ، تفكروا في خلقه ، ولا تفكروا فيه ، فان لهذا المنعرب أرضاً بيضاء نورها بياضها ، أو بياضها نورها ، مسيرة الشمس أربعين يوماً ، بها خلقٌ من خلقِ الله لم يَعصُوا طرفةً عين ، قالوا يا رسول الله فأين الشيطان عنهم ؟ مال ما يدرون خلق الشيطان أم لا ، قالوا من ولد آدم هم ؟ قال لا يدرون خلقَ آدم أم لا .

١٠٠٥ - ( تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ اللَّهِ ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ )

رواه أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنها ورواه ابن أبي شيبة في كتاب العرش له من قوله عن ابن عباس بلفظٍ بلفظٍ تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في الله ، رواه الاصبهاني في ترغيبه بهذا اللفظ ، ولأبي نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه ﷺ خرج على أصحابه ، فقال ما جمعكم ؟ فقالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته ، فقالوا تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله ، فانكم لن تتقدروا قدره - الحديث ، وللطبراني في الأوسط واليهقي في الشعب عن ابن عمر مرفوعاً تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله ، وروى أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس تفكروا في كل شيء ، ولا تفكروا في ذات الله ، فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف سنة نور ، وهو فوق ذلك ، وفي رواية للديلمي عن ابن عباس زيادةً وان ملكاً من حملة العرش يقال له اسرافيل ، زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الأرض السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة ، والخالق أعظم من الخلق ، وروى أحمد مرفوعاً والطبراني وأبو نعيم عن عبد الله بن سلام قال خرج رسول الله ﷺ على أناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله ، فقال لهم فيم كنتم تتفكرون ؟ قالوا نتفكر في خلق الله ، قال لا تفكروا في الله ، وتفكروا في خلق ، فان ربنا خلق ملكاً قدماه في الأرض السابعة السفلى ورأسه قد جاوز السماء العليا ، من بين قدميه الى كعبه مسيرة ستائة عام ، وما بين كعبه الى أخمص قدميه

مسيرة سنائة عام ، والخالق أعظم ، وأسانيدها ضعيفة ، لكن اجتماعها يكسبه قوة ومعناه صحيح ، وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رفته لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله ، فمن خلق الله ؟ فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل آمنت بالله ، ومن شواهد ما رواه الحكيم الترمذي وابن لال عن ابن مسعود رأس الحكمة مخافة الله .

### ١٠٠٦ - (تَفَكَّهُوا قَبْلَ الطَّعَامِ)

هذا مشهور على الألسنة ، ولم أقف على أنه حديث أو أثر أو من كلام الناس ، لكن ذكره شيخ مشايخنا الشيخ علي الأجهوري المالكي ناظماً له على تفصيل فيه ، فقال :

قَدِّمُ عَلَى الطَّعَامِ تَوْتاً خَوْظاً وَمِشْمِشاً وَالتَّيْنَ وَالْبَيْطِيحَا  
 وَبَعْدَهُ اجْصَأْ كَمُثْمَرِي عَيْنَبُ كَذَاكَ رِمَانٌ وَمِثْلُهُ الرُّطْبُ  
 وَمَعَهُ الْخَيْسَارُ وَالْجُمَيْرُ قَيْسًا وَتَفْتَحُ كَذَاكَ التَّلُوْزُ

### ١٠٠٧ - (تَقْوَى اللهُ رَأْسُ كُلِّ حِكْمَةٍ)

قال في المقاصد عزاه الديلمي لأنس مرفوعاً بلا إسناد ، وفي المرفوع عن معاذ بن جبل يا أيها الناس اتَّخِذُوا تَقْوَى اللهِ تِجَارَةً يَأْتِكُمُ الرِّيحُ بِهَا بَضَاعَةٌ ، ثُمَّ قَرَأَ ( وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس ؟ قال أتقاهم الله ، وألَّفَ ابنُ أبي الدنيا جزءاً في التقوى ، وفيه عن الرحمن بن صالح قال كتب رجل من العبَّاد إلى أخيه أوصيك بتقوى الله ، فإن في تقوى الله الخير كله والتيسير والفرج والرزق الطيب في الدنيا ، وفيه النجاة وحسن الثواب في الآخرة ، وفي التنزيل ( وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ) ( وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ



عمار الواعظ نيس بالقوي ، ورواه ابن عدي عن يعلى ، وقال منكر ، ورواه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول له بلفظ ان النار تقول - الحديث .

### ١٠١١ - (التكبرُ على التكبيرِ صدقة)

نقل القاري عن الرازي أنه كلام ، ثم قال لكن معناه مأثور انتهى ، والمشهور على الألسنة حسنة بدل صدقة .

### ١٠١٢ - (التكبير جزم)

قال في المقاصد لا أصل له في المرفوع مع وقوعه في الرافي ، وإنما هو من قول النخعي كما رواه الترمذي لكن بزيادة والتسليم جزم ، ورواه أيضاً سعد بن منصور بزيادة والقراءة جزم ، وفي لفظ عنه كانوا يجزّون التكبير ، واختلف في لفظه ومعناه ، فقال الهروي عوام الناس يضمون الراء من أكبر ، وقال المبرد الله أكبر بالسكون ، ويحتج بأن الأذان سمع موقوفاً غير معرّب ، وقال في النهاية معناه أن التكبير والسلام لا يبدآن ، ولا يعرب التكبير بل يسكن آخره ، وتبعه الحب الطبري ، وهو مقتضى كلام ابن الرفعة ، وعليه مثنى الزركشي وان كان أصله الرفع بالخبرية ، ورده الحافظ ابن حجر بأن استعماه الجزم في مقابل الاعراب اصطلاح حادث ، فكيف يحمل عليه الالفاظ النبوية ؟ يعني على تقدير ثبوته وإلا فلا أصل له ، ثم اختار أن المراد بحذف السلام وجزم التكبير الاسراع به وعدم مدته ، قال الترمذي وهو الذي استجبه أهل العلم ، وقال الغزالي في الاحياء ويحذف السلام ، ولا يُمد مدأ ، فهو السنة ، وقال ابن حجر في التحفة ويسن جزم الراء ، إيجابه غلط ، وحديث التكبير جزم لا أصل له ، وبفرض صحته عدم مدته كما حملوا عليه انخر الصحيح السلام جزم انتهى ، وسئل السيوطي عنه فقال هو غير ثابت كما قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الشرح الكبير ، وإنما هو من قول ابراهيم النخعي ، ومعناه كما قال جماعة منهم الرافي وابن الأثير أنه

لا يُمد ، واغرب الحب الطبري فقال معناه لا يمد ولا يعرب آخره ، وهذا الثاني مردود بوجوه : أحدها مخالفته لتفسير الراوي عن النخعي ، والرجوع الى تفسيره أولى كما تقرر في الاصول ، ثانيها مخالفته لما فسره به أهل الحديث والفقه ، ثالثها اطلاق الجزم على حذف الحركة الاعرابية لم يكن معهوداً في الصدر الاول ، وانما هو اصطلاح حادث ، فلا يصح الحمل عليه انتهى ، وقيل معنى التكبير جزم اسماع الامام به لثلا يسبقه المأموم ، وقيل معناه أنه حتى لا يجوز غيره ، فجزم بالجيم والزاى المعجمة ، وضبطه بعضهم بالخاء المهملة والذال المعجمة ومعناه سريع ، فالخدم السرعة ، ومنه قول عمر رضي الله عنه اذا أذنتَ فترسَلْ ، واذا أقت فاحذم أي أسرع ، حكاه ابن سيد الناس وكذا السروجي من الحنفية ، قال والخدم في اللسان السرعة ، ومنه قيل للارنب حذمة ، قال وحديث حذف السلام سنة ، أخرجه أبو داود والترمذي وابن خزيمة والحاكم في صحيحها عن أبي هريرة رفته من طريق أبي داود وابن خزيمة والحاكم مع حكايتهما الوقف ، ووقفه الترمذي وقال انه حسن صحيح ، ونقل عن أحمد وابن المبارك أنها نهيا عن عزوه للنبي ﷺ ، قال أبو الحسن القطان لا يصح مرفوعا ولا موقوفا انتهى كما في المقاصد .

### ١٠١٣ - (التكلف حرام)

قال في التمييز لا أعلم بهذا اللفظ ، بل في صحيح البخاري عن عمر قال نهيانا عن التكلف ، وقال القاري بعده والحاصل ان معناه ثابت ، ويؤيده ما أخرجه ابن عساكر في تاريخه عن الزبير بن العوام بلفظ اللهم اني وصالحني أمي براءة من التكلف ، وأخرجه أيضاً بلفظ أنا وأمي برآء من التكلف ، وعن الزبير ابن هالة وهي أخت خديجة زوج النبي ﷺ وما أنا من المتكلفين .

### ١٠١٤ - (تكون بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم ،

بُصْبِحَ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيَمْسِي كَافِرًا ، وَيَمْسِي مُؤْمِنًا وَيَبْصِحُ كَافِرًا ،  
يَبِيعُ أَقْوَامَ دِينِهِمْ بَعْرَاضَ مِنَ الدُّنْيَا )

رواه الترمذي عن أنس .

١٠١٥ - ( تَكُونُ لِأَصْحَابِي زَلَّةٌ يَغْفِرُهَا اللَّهُ لَهُمْ لِسَابِقَتِهِمْ مَعِي )

ابن عساكر عن علي كذا عده النجم في المشهورات فلي تأمل .

١٠١٦ - ( تَلْقَيْنِ الْمَيِّتَ بَعْدَ الدَّفْنِ )

قال في الآلية حديث تلقين الميت بعد الدفن قد جاء فيه حديث أخرجه الطبراني في معجبه ، وإسناده ضعيف ، لكن عميل به رجال من أهل الشام الأولين مع روايتهم له ، ولهذا استجبه أكثر أصحاب أحمد انتهى ، وأقول وكذا أكثر أصحابنا كما يأتي ، وقال في المقاصد وروى الطبراني بسند ضعيف عن سعيد بن عبد الله الأودي أنه قال شهدت أنا أمامة وهو في النزع ، فقال إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمرنا رسول الله ﷺ أن تصنع بموتانا : أمرنا رسول الله ﷺ فقال إذا مات أحد من اخوانكم فسويتم على قبره فليقيم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل يا فلان ابن فلانة ، فانه يسمعه ولا يجيب ، ثم يقول يا فلان ابن فلان فانه يستوي قاعداً ، ثم يقول يا فلان ابن فلان ، فانه يقول أرشيد رحمك الله ، ولكن لا تشعرون ، فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبد ورسوله ، وأنتك ربي وبالاسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ نبياً ، وبالقرآن إماماً ، فان منكرأ ونكيرا يأخذ كل واحد منهم بيد صاحبه يقول انطلق ما تقعد عند من لقن حجه ؟ فيكون الله حججه دونها ، فقال رجل يا رسول الله فان لم نعرف اسم أمه قال فلتنسبه إلى حواء فلان ابن حواء ، وأورده ابراهيم الحربي في اتباع الأممات عن ابن عباس وابن شاهين في

ذكرت الموت وآخرون ، وضمفه ابن الصلاح ثم النووي وابن القيم والعراقي والحافظ ابن حجر في بعض تصانيفه وآخرون ، لكن قواه الضياء في أحكامه ، ثم الحافظ ابن حجر أيضاً بما له من الشواهد ، ونسب الامام أحمد العمل به لأهل الشام ، وابن العربي لأهل المدينة . وغيرهما لقرطبة ، قال في المقاصد وأقردت للكلام عليه جزءاً ، وقال ابن حجر في التحفة ويستحب تلقين بالغ عاقل أو مجنون سبق له تكليف ولو شهيداً بعد تمام الدفن لخبر فيه ، وضعفه اعتضد بشواهد على أنه من الفضائل ، فاندفع قول ابن عبد السلام إنه بدعة ، وترجيح ابن الصلاح أنه قبل اهالة التراب مردود لما في الصحيحين فاذا انصرفوا أنه ملسكان، فتأخروه بعد تمامه أقرب إلى سؤالها انتهى ، ومثله في الرمي غير أنه خالف في شيد المركة ، قال كما لا نصلى عليه كما أفتى به الوالد ، وزاد قوله : والأصح أن الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يسألون ، قال ويقف الملقن عند رأس القبر انتهى ، وقال النووي في فتاواه وأما التلقين المعتاد في الشام بعد الدفن فاختار استجابته ، ومن نص على استجابته من أصحابنا القاضي حسين والتولي والشيخ نصر المقدسي والرافعي وغيرهم ، وحديثه الذي رواه الطبراني ضعيف ، لكنه يستأنس به ، وقد اتفق علماء الحديث على المسامحة في أحاديث الفضائل والترغيب والترهيب ، ولم يزل أهل الشام على العمل بهذا في زمن من يقتدى به إلى الآن انتهى .

### ١٠١٧ - (تمام المعروف خير من ابتدائه)

رواه القضاعي عن جابر رفعه بلفظ استنام ، وكذا الطبراني في الصغير ، لكن بلفظ أفضل بدل خير ، وفيه عبد الرحمن بن قيس الصبي متروك ، وعن سلم بن قتيبة : تمام المعروف أشد من ابتدائه ، لأن ابتداءه نافلة ، وتمامه فريضة ، ومن معناه ما جاء عن العباس رضي الله عنه انه قال لا يتم المعروف إلا بتعجيله ، فانه اذا عجلته هتأه .

## ١٠١٨ - ( تَمَعَّدُوا وَاخْشَوْشِنُوا )

رواه الطبراني في معجمه الكبير ، وابن شاهين في الصحابة ، وأبو الشيخ وأبو نعم في المعرفة عن القمقاع بن أبي حدرد رَفَعَهُ تَمَعَّدُوا وَاخْشَوْشِنُوا وَاخْلَوْلِقُوا وَاثْتَضَلُوا<sup>(١)</sup> وَاَمْشُوا حُفَاةً ، وأخرجه البغوي أيضاً في معجم الصحابة عن ابن أبي حدرد من غير تسمية له ، وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً عن عبد الله بن أبي حدرد وأخرجه أبو الشيخ عن أبي هريرة رَفَعَهُ ، ورواه الزاهرمرزي في الأمثال عن أبي الأدرع الاسلمي رَفَعَهُ بِلَفْظِ تَمَعَّدُوا وَاخْشَوْشِنُوا وَاَمْشُوا حُفَاةً ، وقال في المقاصد فهذا ما فيه من الاختلاف ، ومداره على عبد الله بن سعيد وهو ضعيف ، ورواه أبو عبيد في الغريب عن عمر أنه قال اخشوشنوا وتمعدوا ، واجعلوا الرأس رأسين ، ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي عثمان قال أنا كتاب عمر فذكر قصة فيها هذا ، وقد بينته في الرمي بالسهم ، وفيه وإياكم وزِيءُ الاعاجم انتهى ، وقال ابن الفرس بعد أن ذكر رواية أبي الشيخ وقلت في المنظومة .

تَمَعَّدُوا وَاخْشَوْشِنُوا وَاخْلَوْلِقُوا وَاثْتَضَلُوا<sup>(١)</sup> وَاَمْشُوا حُفَاةً أَلْيَقُ

قال جَاءَ بَيْتًا مَوْزُونًا ، ثم قال الثناوي وروي واخشوشبوا بالباء الموحدة انتهى ؛ ومعنى تمعدوا اتبعوا هدى ابن عدنان في الفصاحة ، وقيل تشبهوا بعيشه في التقشف والغليظ ، ودعوا التعمم وزِيءُ المعجم ، ويقال تمعد الغلام إذا شب وغلظ ، ويشهد له ما في الحديث الآخر عليكم باللبسة المعدية ، أي الزموا خشونة اللباس ، وقيل المعنى اقتدوا بعمد بن عدنان واللبسوا الخشن من الثياب ، وامشوا حفاة ، فهو حث على التواضع ، ونهي عن الافراط في الترفه والتعمم ، ومن شواهد ما رواه أحمد وأبو نعيم عن معاذ رَفَعَهُ إِيَّاكُمْ التَّعَمُّمَ ، فإن عباد الله

(١) اتصل القوم وتناضوا أي رموا السهم للسبق . النهاية .

ليسوا بالتعلمين ، وروى الدارقطني في الافراد عن ابن عباس رفعه اذا سارتم الى الخيرات فامشوا حفاة .

### ١٠١٩ - (تمرّةٌ خيرٌ من جرادة)

هذا مشهور لاسيما على السنة النخاعة ، وقد استشهدوا به للابتداء بالنكرة للعموم ، وروى ابن أبي شيبة عن القاسم قال سئل ابن عباس عن المحرم يصيد الجرادة ، فقال تمرّة خير من جرادة ، وورد أيضاً أن عمر بن الخطاب قاله لكعب الاحبار حيث قال في الجرادة درهم ، وقال عمر أيضاً لأهل حمص ما أكثر دراهمكم يا أهل حمص : تمرّةٌ خير من جرادة ، وقد استوفينا الكلام عليه في الفوائد المحررة بشرح مسوغاتِ الابتداء بالنكرة .

### ١٠٢٠ - (تمكثُ احداً كُنَّ شطراً دهرها لا تصلي)

قال في اللآلئ قال أبو عبد الله ابن مندة لا يثبت بوجه من الوجوه عن النبي ﷺ ، وقال في المقاصد لا أصل له بهذا اللفظ ، ونقل ابن دقيق العيد عن ابن مندة أن بعضهم ذكر هذا الحديث قال ولا يثبت بوجه من الوجوه ، وقال البيهقي في المعرفة ذكره بعض فقهاءنا ، وتطلّبته كثيراً فلم أجده في شيء من كتب الحديث ، ولم أجده له إسناداً ، وقال ابن الجوزي في التحقيق هذا اللفظ يذكره أصحابنا ، ولا أعرفه ، وقال أبو أسحاق في المهذب لم أجده بهذا اللفظ إلا في كتب الفقهاء ، وقال النووي في شرحه : باطل لا يُعرف ، وفي الخلاصة : باطل لا أصل له ، وقال المنذري لم أجده له اسناداً ، ثم قال في المقاصد وأغرب الفخر ابن تيمية في شرح الهاديّة لأبي الخطاب ، فنقل عن القاضي أبي يعلى أنه قال ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم البستي في السنن له ، كذا قال ، وابن أبي حاتم ليس بسنياً وإنما هو رازي ، وليس له كتاب يقال له السنن ، ولكن معناه صحيح ، نعم يقرب منه ما اتفقا عليه عن أبي سعيد رقعته ، أليس اذا حاضت

لم تصل ولم تصم فذاك من نقصان دينها ، ورواه مسلم عن ابن عمر وأبي هريرة بلفظٍ تكث الليالي ما تصلي ، وتُفطِر في شهر رمضان ، فهذا نقصان دينها ، وفي المستدرک نحوه ، ولفظه فان إحدَا كن تَعَمُد ما شاء الله من يوم وليلة ، ولا تَسْجُد لله سجدة ، قال الحافظ ابن حجر : وهذا وان كان قريباً من معناه لكن لا يعطي المراد منه .

## ١٠٢١ - ( تَنَكَحُوا تَنَاسَلُوا أَبَاهِي بِكُمْ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ )

رواه عبد الرزاق والبيهقي عن سعيد بن أبي هلال مرسلًا بلفظ تَنَكَحُوا تَنَاسَلُوا فإني أباهي بِكُمْ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قال في المقاصد جاء معناه عن جماعة من الصحابة ، فأخرج أبو داود والنسائي والبيهقي وغيرهم عن مَعْقِل بن يسار مرفوعاً تزوجوا الولدود فإني مكأثر بِكُمْ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ولاحمد وسعيد بن منصور والطبراني في الاوسط والبيهقي وآخرين عن أنس قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالبلاء ، وينهى عن التبتل نهياً شديداً ، ويقول تزوجوا الولود الولود ، فإني مكأثر بِكُمْ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وصححه ابن حبان والحاكم ، وابن ماجه عن أبي هريرة رفعه انكحوا فإني مكأثر بِكُمْ ، قال وقد جمعت طرقه في جزء انتهى ، وقال في المواهب لم أقف عليه ، وقال النجم ورواه أحمد عن ابن عمر بلفظ انكحوا أمهات الاولاد ، فإني أباهي بهم يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وفي الباب أيضاً ما تقدم في « تزوجوا » .

## ١٠٢٢ - ( تَنَكَحِ الْمَرْأَةَ لِمَالِهَا وَجَمَالِهَا وَحَسَبِهَا وَدِينِهَا ، فَظَفَرِ بِذَاتِ

الدين ، تَرِبَتْ يَدَاكَ )

متفق عليه عن أبي هريرة ، وفي الجامع الصغير معزو للشيخين وأبي داود والنسائي وابن ماجه بلفظٍ تَنَكَحِ الْمَرْأَةَ لِأَرْبَعٍ : لِمَالِهَا وَحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا ،

فاظفرتُ بذات الدين تربتُ يَدَاكَ ، وقال النجم وعند مسلم عن جابر أن المرأة تنكح على دينها ومالها وجمالها ، فعليك بذات الدين ، تربتُ يَدَاكَ ، ورواه ابن حبان والحاكم عن سعيد تنكح المرأة على احدى ثلاث : جمالها ودينها وخُلُقها ، فعليك بذات الدين والخُلُق ، ورواه ابن أبي الدنيا والبزار وابن ماجه عن ابن عمر لا تنكحوا النساء لحسنهن فلعله يرديهن ، ولا لملهن فلعله يُطغيهن ، وانكحوهن للدين ، ولأمة سوداء خرقاء ذات دينٍ أفضل .

### ١٠٢٣ - ( تهادوا تحابوا )

الطبراني في الاوسط ، والحربي في الهدايا ، والمسكري في الامثال عن عائشة مرفوعا بزيادةٍ وهاجروا تورثوا أبناءكم مجداً ، وأقبلوا الكرام عثراتهم ، وفي لفظ تقدم في «أقبلوا» تهادوا تزدادوا حباً ، وللطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ يا نساء المؤمنين تهادينَ ولو قيرسَنَ شاة ، فانه يُنثيتُ المودة ، ويذهبُ الضغائن ، وللقضاعي عن عائشة مرفوعا تهادوا ، فان الهدية تذهب الضغائن ، وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد والبخاري في الأدب المفرد والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب ، وفي لفظ للترمذي تهادوا فان الهدية تذهب وحر (١) الصدر ، ورواه الطبراني في الكبير والديلمي وأبو يعلى عن أم حكيم ابنة وداع مرفوعا بلفظ تهادوا فان الهدية تُضعِفُ الحب وتذهب الفوائل ، وفي رواية بغوائل الصدر ، وفي لفظ تزيد في القلب حباً ، ورواه الطبراني في الاوسط عن أنس مرفوعا يامعشر الانصار تهادوا فان الهدية تسئلُ السخيمة ، وتورث المودة ، فوالله لو أهدي الي كراعٍ - الحديث ، ورواه البزار بهذا اللفظ بدونٍ وتورث المودة ، وفي لفظٍ للحربي تهادوا فان الهدية قلت أو كثرت تورث المودة وتسئلُ السخيمة ، وللديلمي بلا سند عن أنس رفته عليكم بالهدايا ، فانها تورث المودة ، وتذهب بالضغائن ، وعزاه السيوطي في الجامع

(١) غشه وغلته .

الصغير لأحمد والترمذي وضعفه عن أبي هريرة بلفظٍ تهادوا ، إن الهدية تذهب  
وَحَرَ الصدر (١) ، وفي لفظ وحر القلب ، ولا تَحْقِرَنَّ جارة لجارة لجارتها ولو  
شِقَّ فِرْسَنَ (٢) شاةٍ ، وأخرجه مالك في الموطأ عن عطاء الخرساني مرسلًا  
رقعه بلفظٍ تصافحوا بذهبِ الليل ، وتهادوا تحابوا ، وتذهبِ الشحنة ، قال  
في المقاصد وهو حديث جيد ، وقد بينتُ ذلك مع ما وقفتُ عليه من معناه في  
تكملة شرح الترمذي ، قال الحاكم تحابوا ان كان بالتشديد فمن المحبة ، وان كان  
بالبخفيف فمن المحابة ، لكن يشهد للأول روايةٌ تزيدُ في القلب حباً ، وقال ابن  
الفرس وينبغي للمهدي أن يقصد بها امتثال أمر الشارع وما ندب لأجله ،  
ولا يقصدَ بذلك الدنيا ، قال حسان :

ان الهدايا تجاراتُ اللئام ، وما يبتغي الكرام لما يهدون من ثمن.

١٠٢٤ - ( التهنئة بالشهور والأعياد مما اعتاده الناس )

قال في المقاصد مروى في العيد أن خالد بن معدان لقي وائلة بن الأسقع  
في يوم عيد ، فقال له تقبل الله منا ومنك ، فقال له مثل ذلك ، وأسنده إلى  
النبي ﷺ ، لكن الأشبه فيه الوقف ، وله شواهدٌ عن كثير من الصحابة ،  
بينها الحافظ ابن حجر في بعض الأجوبة ، بل عند الديلمي عن ابن عباس رضي  
الله عنها رفته من لقي أخاه عند الانصراف من الجمعة فليقل تقبل الله منا  
ومنك ، ورؤي في المرفوع من جملة حقوق الجاران أصابه خير هنأه ، أو  
مصيبة عزاه ، أو مرض عاده ، إلى غيره مما في معناه ، بل أقوى منه ما في  
الصحيحين في قيام طلحة لكعب رضي الله عنها وتهنئته بتوبة الله عليه ، وفي  
تاريخ قزوين للرافعي أول من أحدث تهنئة العيدين بقزوين أبو القاسم سعيد بن  
محمد القزويني ، وثبت ان آدم عليه السلام لما حج البيت الحرام قالت له الملائكة  
(١) وحر الصدر هو بالتحريك غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيط وقيل العداوة  
وقيل أشد الغضب . النهاية . (٢) أي ظلف شاة .

بَرَّ حَجَّكَ ، قد حججنا قبلك ، قال النجم وألف السيوطي ذلك رسالة سماها وصول الاماني في حصول النهائي أجاد فيها ، وذكر في آخرها الحديث المرفوع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ أتدرون ما حق الجار ؟ إن استعان بك أعتته ، وإن استقرضك أقرضته ، وإن أصابه خير هنأته ، وإن أصابه مصيبة عزيته ، وذكر الحديث في الجامع الكبير بأبسط من هذا .

١٠٢٥ - ( التَّوَكُّؤُ عَلَى الْعَصَا مِنْ سُنَّةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ

والسلام )

قال القاري كلام صحيح ، وليس له أصل صريح ، وإنما يستفاد من قوله تعالى ( وما تلك يمينك يا موسى ) ومِنْ فِعْلٍ نَبِيْنَا ﷺ في بعض الأحيان كما بينه في رسالة ، قال وأما حديث من بلغ الأربعين ولم يُمسك العصا فقد عصى فليس له أصل انتهى ، وقال ابن حجر الهيثمي روى ابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنها أنه قال التوكؤ على العصا على أخلاق الأنبياء ، وكان ﷺ يتوكؤ عليها ، وروى الدليمي بسنده عن أنس رفعه حديثَ حَمَلُ الْعَصَا عِلَامَةُ الْمُؤْمِنِ وَسُنَّةُ الْأَنْبِيَاءِ ، وروي أيضاً كانت للأنبياء كلهم مِخْصَرَةٌ يَخْتَصِرُونَ بِهَا تَوَاضَعًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وأخرج البزار والطبراني بسند ضعيفٍ حديثَ إِنَّ أُنْخِذَ الْعَصَا فَقَدْ أَخَذَهَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ ، وأخرج ابن ماجه عن أبي أمامة خرج إلينا رسول الله ﷺ متوكئاً على عصاه انتهى ، وأما حديث مَنْ خَرَجَ فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ عَصَا وَرَأَى فِيهِ اللَّهُ بِكُلِّ سَبْعِ ضَارٍ ، ومن بلغ أربعين سنة عدله ذلك من الكبير والمعجب فقد قال فيه ابن حجر المكي في فتاواه نقلاً عن السيوطي أنه موضوع .

١٠٢٦ - ( تَوَقَّؤًا بَرْدَ الْخُرَيْفِ ، فَانَّهُ يُورَثُ دَاءً فِي أَيْدَانِكُمْ )

لا أعلمه حديثاً فضلاً عن صحته .

١٠٢٧ - ( التمر والرمان والتفاح والعنب من فضل طينة آدم )

وقال في رسالة لبعض مجهول بلا سند عن النبي ﷺ لا أصل لذلك ، وإنما ورد في شجر التمر أكرموا عمتم النخلة ، فانها خلقت من فضل طينة آدم انتهى .

١٠٢٨ - ( التواضع لا يزيد العبد إلا رفعةً ، فتواضعوا يرفعكم الله )

الدبلي عن أنس ، ورواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن محمد بن كثير العبدي بزيادةٍ والعفو لا يزيد العبد إلا عزاً ، فاعفوا يُعزِّزكم الله ، والصدقة لا تزيد المال إلا كثرة ، فتصدقوا يرحمكم .

## حرف التاء المطلة

١٠٢٩ - ( ثلاثة حقٌ على الله أن يغيثهم : الناكح لِيَسْتَعِفَّ )

رواه ابن جبان والحاكم عن أبي هريرة ، قال في الدرر هذا تصحيف وإنما هو يعيّنهم من الاعانة انتهى ، ولم يذكر تمام الثلاث ، لكن تقدم في « التمسوا الرزق بالنكاح » ما يؤخذ منه تمامها ، وروى الطبراني في الاوسط عن جابر رفعه ثلاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ ثِقَةٌ بِاللَّهِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَمِينَهُ : مَنْ سَعَى فِي فَيْسَاكَ رِقْبَةً ، وَمَنْ تَزَوَّجَ ، وَمَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً .

١٠٣٠ - ( الثقةُ بكلِّ أحدٍ عجزٌ )

قال في المقاصد لا أعرفه بهذا اللفظ ، ولكن عند الخطابي في العزلة عن عبد الملك بن مروان أنه وجد حجراً مكتوباً عليه بالعبرائية ، فبعث به الى وهب